

٢٣١) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - الثاني

والثلاثون بعد المائة

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد نستأنف درسنا في كتاب الاداب الشرعية العلامة بن مفلح رحمه الله تعالى ونحن في يوم الثلاثاء ليلة الاربعاء التاسع عشر من شهر الله رجب عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم اولا اعتذر حيث كنا قد وعدناكم بان ننهي في هذا المجلس آآ ارتأى الاخوة القائمون على هذا الديوان المبارك اخونا الشيخ محمد بن سعد بن شبعان - [00:00:27](#)

ان نجعل الدرس في مجلسين ويكون الختم ان شاء الله في الثلاثاء القادم ان احيانا الله تبارك وتعالى فنبدأ على بركة الله حيث كنا قد وقفنا على قوله فصل في التحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل ومودة الاخوة - [00:00:46](#)

فنسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح تفضل الشيخ رفاعي. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. اللهم صلي. وبعد؟ فقال المؤلف رحمه الله فصل في التحلي بالفضاء - [00:01:05](#)

بالفضائل والتخلي عن الرذائل ومودة الاخوة. قال عليك رحمك الله بتقوى الله وايثار طاعته ورضاه على كل شيء سرا وجهرا مع صفاء القلب من كل كدر ولكل احد. وترك حب الغلبة - [00:01:20](#)

والترأس والترفع. قال ابراهيم ابن ادهم لا ينبغي لرجل ان يضع نفسه دون قدره ولا يرفع نفسه فوق قدره ولا يرفع نفسه فوق قدره. قال رواه الحاكم في تاريخه قال وكل وصف مذموم شرعا او عقلا او عرفا - [00:01:41](#)

غل وحقد وكغل وحقد وحسد ونكد وغضب وعجب وكبر وخيلاء ورياء وهوى وغرض سوء وقصد رديء ومكر وخديعة ومجانبة كل مكروه لله تعالى. واذا جلست مجلس علم او غيره فاجلس - [00:02:03](#)

ووقار وتلقى الناس بالبشرى والاستبشار قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من الدهاء حسن اللقاء. رواه المعافى ابن زكريا في مجالسه باسناده. قال وحادثهم بما ينفع من الاخبار - [00:02:30](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا تصحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي. حديث حسن رواه احمد قال حدثنا ابو عبد الرحمن قال حدثنا حياة قال انبأنا سالم بن غيلان ان الوليد بن قيس التجيبي اخبره انه سمع ابا سعيد الخدري - [00:02:51](#)

ابا سعيد الخدري او عن الهيثم عن ابي سعيد فذكره ورواه ابو داود والترمذي وصححه ابن حبان قال وعن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما مرفوعا خير الاصحاب عند الله خيركم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيركم لجاره. رواه احمد والترمذي وقال حسن غريب - [00:03:14](#)

وابن حبان في صحيحه قال وروى ابو داود قال حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابو عامر وابو داود قال حدثنا زهير بن محمد قال حدثني موسى ابن وردان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل - [00:03:40](#)

على دين خليله فلينظر احدهم من يخالل اسناد جيد. قال وموسى حديثه حسن ورواه الترمذي وعن ابن بشار وقال حسن غريب ورواه احمد قال الشاعر وما صاحب الانسان الا كرقعة على ثوبه فليتخذ مشاكلا - [00:04:00](#)

قال ولابي داود من حديث انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل الجليس الصالح كمثل المسك ان

لم يصبك منه شيء اصابك منه ريحه. ومثل الجليس السيء ومثل الجليس السوء - 00:04:22

كمثل الكير ان لم يصبك من سواده اصابك من دخانه قال وفي الصحيحين عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك - 00:04:41

فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا
خبيثة قال وعن سهل بن سعد مرفوعا المؤمن مألفة - 00:04:57

ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف. رواه احمد. وروى ايضا من حديث معاذ باسناد ضعيف يكون في اخر الزمان اقوام اخوان العلانية
اعداء السريرة. قيل يا رسول الله وكيف - 00:05:18

قال ذلك برغبة بعضهم الى بعض ورهبة بعضهم الى بعض قال وللبخاري من حديث عائشة الارواح جنود مجندة. فما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منها اختلف مسلم من حديث ابي هريرة الناس كما الناس معادن كمعادن الذهب والفضة اذا فقهوا -
00:05:36

والارواح جنود مجندة وذكر كما تقدم. ولاحمد عن عائشة قالت ما اعجب رسول ما اعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعجب
رسول الله صلى الله ما اعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من الدنيا ولا اعجبه احد الا ذو - 00:06:02

وتقوى قال يعني عندك الحديث مزبوط هكذا؟ لا يا شيخ الا صوب ما اعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فشيء فاعل مؤخر لاعجب. ايه.
ورسول الله مفعول مفعول. نعم. احسن الله اليك - 00:06:26

اعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من الدنيا ولا اعجبه احد الا ذو تقوى. الله اكبر قال وعن ابي السليل واسمه غريب عن
ابي ذر ولم يدركه مرفوعا - 00:06:44

اني لا اعرف كلمة وقال عثمان اية لو اخذ الناس بها لو اخذ الناس بها كلهم لكفتهم. قالوا يا رسول الله اية؟ قال ومن يتق الله يجعل
له مخرجا. اسناده ثقات - 00:07:02

ورواه ابن ماجة وللنسائي معناه قال قال الخطابي في حديث ابي سعيد انما اراد به طعام الدعوة دون دون طعام الحاجة الا لا تراه
الا تراه يقول ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا - 00:07:18

قال ومعلوم ان اسراهم الكفار دون المؤمنين ودون الاتقياء. لان المواكلة توجب الالفة وتجمع بين القلوب لقوله صلى الله عليه وسلم
فتوخي ان يكون خلطاؤك وذو الاختصاص بك اهل التقوى - 00:07:40

قال وروى احمد قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد قال انبأنا علي بن زيد عن الحسن قال حدثني رجل من بني سليط من بني سليط
سليط قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وفيه وما توادى رجلان في الله عز وجل فيفترق فيفرق بينهما - 00:08:06

لا يحدث يحدثه احدهما والمحدث شر. والمحدث شر والمحدث شر. اسناد جيد احمد من حديث ابن عمر مات تواد اثنان ففرق ففرقا
بينهما الا بذنب يحدثه احدهما. وعلى المقدم وفي دلالة على ان التفرق والاختلاف - 00:08:31

سببه احد امرين اما المحدثات والبدع واما ذنوب في القلوب. نسأل الله السلامة والعافية والا فان القلوب اذا صفت والاعمال اذا
خلصت من البدع فلا تجد داعيا للاختلاف نعم قال رحمه الله وعن المقدم مرفوعا اذا احب الرجل اخاه فليعلمه. رواه احمد وقال

لاحمد ابن - 00:08:54

بني جعفر الركيعي اني لاحبك ثم روى هذا الحديث باسناده ورواه ابو داود والترمذي وصححه. وروى الترمذي عن نادي وقتيبة عن
حاتم بن اسماعيل عن عمران بن مسلم القصير عن سعيد بن سليمان عن يزيد ابن - 00:09:30

نعامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى اذا اخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم ابيه وممن هو فانه اوصل
للمودة. قال ايزيد لا صحبة له عندهم خلافا للبخاري. وسعيد تفرد عنه عمران. ووثقه ابن حبان. قال الترمذي غريب لا - 00:09:51

نعرفه الا من هذا الوجه. الحديث وان كان ضعيفا لكن عليه العمل من لدن النبي عليه الصلاة والسلام ومن بعده من الصحابة والتابعين
فكان الرجل اذا قدم الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:16

يسأله ممن الرجل؟ من الرجل فيخبره الرجل ابتداء او بعد السؤال وقد ذكر غير واحد من اهل العلم ان حفظ الاسماء ومعرفة الكنى والانساب سبب لنيل محبة الناس فانت لما - [00:10:34](#)

تري انسان تحفظ اسمه ثم تلقاه مرة اخرى وتذكره باسمه يفرح او بكنيته يفرح نعم قال رحمه الله وذكر ابن عبد البري عن ابن عباس انه قال احب هلا احبة في الله نعم. وابغض في الله فانه لا تنال ولاية الله - [00:10:58](#)

الا بذلك ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك قال قال ابن عباس ولقد صار عامة مؤاخاة الناس اليوم على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا ثم قرأ - [00:11:23](#)

او يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وقرأ الا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله قال وذكر المفسرون في الاية الاولى انهم اخلاء في المعاصي. وقال البغوي في تفسيره كذلك. وقال الا المتقين - [00:11:44](#)

قال المتحابين في الله على طاعة الله كذا قال وذكر المفسرون في الاية الثانية ان الله اخبر فيها وبين ان من يفسد بمودة الكفار. وان من كان مؤمنا لا يوالي كافرا ولو كان قريبه - [00:12:04](#)

قال وقال ابن الجوزي ولا كما سبق في ابواب متقدمة على نوعين المنهي عنه لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله المقصود هنا بيوادون - [00:12:22](#)

من حاد الله ورسوله الذين اعلنوا العداء للاسلام من الكفار وغيرهم يوادون بشر بمعنيين وكلا التفسيرين صحيح الاول يوادون يعني يحبونهم لدينهم ولما هم عليه وهذا شرك او كفر مخرج من الاسلام - [00:12:43](#)

والثاني يوادون اي بمعنى يظاهرونهم يعاونونهم يأكلونهم يشربونهم يجالسونهم مع انهم من اشد الناس على دين الله وهم دعاة الكفر محادين لله ورسوله وهذا اختلف فيه العلماء هل هو كفر اكبر - [00:13:10](#)

او اصغر مع اتفاقهم على انه كفر نعم قال رحمه الله وقال ابن الجوزي بينت الاية ان ذلك يقدر في صحة الايمان. كذا قال وليس مراده انه يصير كافرا بذلك. واحتج به - [00:13:35](#)

يا مالك على ترك مجالسة القدرية ومعاداتهم في الله. قال القرطبي ما ذكره ابن مفلح من التعقب على قول ابن الجوزي وليس مراد انه يصير كافرا بذلك هذا هو الصواب - [00:13:50](#)

فان هذا لا يخرج من الاسلام بمجرد المودة التي هي معدة معنى المحبة الفطرية او المودة بمعنى المظاهرة والموالاة لا نعم. قال واحتج بها ما لك على ترك مجالسة القدرية ومعاداتهم في الله. قال القرطبي في تفسيره وفي معنى اهل القدر - [00:14:06](#)

جميع اهل الظلم والعدوان كذا قال ثم ذكر عن سفيان الثوري قال كانوا يرون انها نزلت في من يصحب السلطان وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم لا تجعل لفاجر عندي نعمة فاني وجدت فيما - [00:14:31](#)

اوحيت الي لا تجد قومي يؤمنون بالله واليوم الآخر الاية اما قول القرطبي وعن عن سفيان الثوري كانوا يرون انها نزلت في من يصحب السلطان هذا فيه نظر لان الاية لما نزلت ما لا يوجد سلطان اصلا - [00:14:50](#)

الا ان يكون المقصود يصحب السلطان اي سلاطين الكفر والشرك فهنا يمكن يستقيم الكلام. نعم يخسر لك هل يقال ان استنباط الامام مالك انه من نزلت اه يستدل بالكفر الاكبر الايات الكفر الاكبر على الكفر الاصغر نعم هذه مسألة متفق عليها - [00:15:11](#)

بين العلماء انهم يستدلون بما نزل في الكفر الاكبر على النهي من الكفر الاصغر وبما نزل في الشرك الاكبر في النهي عن الشرك الاصغر وبما نزل في الكافرين في النهي على من فيه نوع - [00:15:34](#)

كفر او شرك او بدعة وليس هذا من اه فعل الخوارج فعل الخوارج انهم يطبقون يأخذون الايات التي نزلت في الكافرين ويجعلونها في المسلمين انطباقا تاما نعم احسن الله اليكم قال وذكر ابن عبد البر عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال التارك للاخوان متروك. كان يقال انصح الناس - [00:15:51](#)

اسفيك انصح الناس انصح الناس فيك من خاف الله فيك. قال ابو العتاهية من ذا الذي الذي من ذا الذي يخفى عليك اذا نظرت الى حديثه؟ قال سفيان ابن عيينة يتمثل لكل امرئ شكل يقر - [00:16:18](#)

وقرة عين نعم ان يصحب الفسل الفشلة. نعم. احسن الله اليك. قال قال الجوهرى الفشل من الرجال الرذل والمفصول مثله وقد

الظاهر انه بالظن نعم الفسل اه الفشل والفشل نعم - 00:16:38

شكون اه سكون السين اللي اتكلم عن الفاحض نعم قال وقد فصل بالظم فسالة وفصوله وهو فشل من قوم فسلاء وافسال وفصول

قال وكسالة الحديد في حالته والفسيلة والفسيل الوديد وهو صغار النخل - 00:17:05

والجمع الفصلاء والفسك والفسك بالكسر الذي يجيء في الحلبة اخر الخيل وهوى السكيت والقشور وهو السكيت. هم. والقاشور ومنه

قيل رجل فشك فشكل عندنا شيخ فس كيلو. لا ما يصير - 00:17:32

نعم رجل بالكسر عندنا فتح الفاء رجل في اذا كان رذلا نعم والعامه تقول كل بالظم مم فقال اخر وصاحب اذا صاحبت حرا فانما يزين

ويزرا بالفتى قرناؤه وقال المأمون الاخوان على ثلاثة طبقات. طبعا بالنسبة الفسل او الفسل - 00:17:58

باللغة في اصل اللغة هو الرذيه الرذيل الرذيه من كل شيء الرذل الرذيه من كل شيء نعم لا يطلق هذا الاسم الا على من عرف بالندالة

والرداءة. نعم قال وقال المأمون الاخوان على ثلاثة طبقات فاخوانه ثلاثة بدع ولا بدون داء بدون تاء يا شيخ - 00:18:27

اي نعم احسن الله اليك على ثلاث طبقات اظن الشيخ يجوز للوجهان يا شيخ. ليش طبقات مؤنثة اي بس قدم قدم على طبقات ثلاث

تكون موافقة لا هو الصحيح لا شك ان ما ذكرته - 00:18:55

له وجه لكن الصحيح ان العدد يخالف المعداد سواء قدم او اخر نعم احسن الله اليك هذي من فوائد الخطأ يا شيخ. جزاك الله خير. انا

ذكرت هذا ايضا في اظن فيه تبيان - 00:19:18

اظني ذكرتها ان الصحيح اما اذا تأخر تقول على طبقات ثلاث هذا قولاً واحداً لكن اذا تقدم الصحيح ايضا له كذلك فتقول رأيت رجالا

ثلاثة بدون رجالا ثلاثة بالتاء رجالا مذكر فثلاثة بالتاء كذلك تقول رأيت - 00:19:35

ثلاثة رجال ويجوز على احد الاقوال رأيت ثلاث رجال نعم احسن الله اليك. قال وقال المأمون الاخوان على ثلاث طبقات فاخوان

كالغذاء لا يستغني عنهم لا يستغني عنهم ابدا. الله اكبر. وهم - 00:20:02

اخوان الصفاء واخوان كالدواء يحتاج اليهم في بعض الاوقات وهم الفقهاء واخوان كالداء لا يحتاج اليهم ابدا وهم اهل ملقي والنفاق

لا خير فيهم. قال قال الجوهرى الملق الود واللفظ الشديد. واصله التلين وقد - 00:20:19

ملك بالكسر يملق ملقى ملقا ورجل ملك يعطي بلسانه ما ليس في قلبه و الملق ايضا ما استوى من الارض. والملق ساكن مثل الملح

الملك ساكن مثل الملح. عندنا شيخ بفتح الميم. ما يصير. الملح ما يصير. ملح - 00:20:40

عندنا الملح بعد كذلك بعد؟ هم. عاد هذي عجيبة. نعم قال يقول الملق ساكن مثل الملح السير الشديد مم والمليق السريع وانطلق

الشيء وانملق بالادغام اي صار املس فليل لاعرابي - 00:21:04

اه لما قطعت اخاك من ابيك فقال اني لاقطع الفاسد من جسدي الذي هو اقرب الي من ابي وامى واعز فقدا وقال اكثم ابن صيفي احق

من يشركك في النعم شركاؤك في المكاره ان الله صدق - 00:21:28

الذين يشاركونك في النعم اول من تبدي بهم تنظر الى من شاركك في المكاره فهم احق برفقتك. نعم. قال اخذه بعضهم وقال وان

اولى البرايا ان تواسيه عند السرور لما - 00:21:51

ان واساك في الحزن ان الكرام اذا الظاهر في الحزن الحزن آا صفة الحزن الاسم ليس اعوذ بك من الحزن هذا احنا نقول نعم احسن

الله اليكم عشان الخشن طيب بالبيت اللي بعده خشن الحزن اذا - 00:22:13

مم ماشي قال ان الكرام اذا مس اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن. هم. قال وقال المثقب العبدى يواعدني مواعد

كاذبات قواعد بفتح الميم احسنت واعدني مواعيد كاذبات تمر بها رياح الصيف دوني فاما ان تكون اخي بحق فاعرف منك غثي -

00:22:41

مين سميني والا الا فاطر حني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني فانك لو تعاندني شما شمالي. عنادك ما وصلت بها يميني اذا لقطعتها

ولقلت بيني كذلك اجتوي من يجتويني يلاه بعد تعبان اليوم ما ادري ايش فيني لا يا شيخ الله يعينك يا شيخ في ابيات كثيرة -

وقال صالح ابن عبد القدوس قل للذي لست ادري من من تلونه اناصح ام على غش يداجيني؟ اني اكثرؤا مما شمتني عجا يد تشح واخرى منك تأسوني تغتابني عند اقوام وتمدحني في اخرين وكل عنك يبنيني - [00:23:46](#)

هذان امران شتى ابون بينهما فاكف لسانك عن ذمي وتزييني. لو كنت اعلم منك الود هان اود هان علي بعض الذي قد اصبحت توليني لا اسأل الناس عما في ضمائرهم ما في - [00:24:13](#)

اميري لهم من ذاك يكفيني. ارضى عن المرء ما اصفى مودته. وليس شيء من البغضاء يرضيني والله لو كرهت كف مصاحبتي لقلت اذ كرهت يوما لها بيني ثم انثيت على الاخرى - [00:24:33](#)

فقلت لها ان تسعديني والا مثلها كوني. اني كذاك اذا امر تعرض لي خشيت منه لا دنياي او ديني. خرجت منه وعرضي ما ادنسه. ولم اقم غرضا للنذل يرميني وملطف بي مدار ذي مكاشرة مغض علي وغر في الصدر مكنون - [00:24:53](#)

ليس الصديق الذي تخشى بواده ولا العدو على حال بمأمون يلومني الناس فيما لو اخبروهم بالعدر فيه يوما لم يلوموني وقال ايضا ما يبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه. والشيخ لا يترك اخلاقه حتى يتواری - [00:25:23](#)

وفي ثرى رمسي اذ روى عاد الى جهله كذا الظنا عاد الى نفسه وان من ادبته وان من ادبته في الصبا كالعود يسقي الماء في غرسه. حتى تراه مورقا ناظرا بعد - [00:25:51](#)

ابصرت من يبسه وقال ايضا المرء يجمع والزمان يفرق ويظل يرقع والخطوب تمزق. ولان يعادي عاقلا خير له من ان يكون له صديق احمق. فارغب بنفسك لا تصادق احمقا. ان الصديق على الصدوق - [00:26:11](#)

وزن الكلام اذا نطقت فانما يبدي عقول ذوي العقول المنطق. لا الفينك كساويا في غربة. ان الغريب بكل سهم يرشق. ما الناس الا عاملان فعامل. قد بات من من عطش واخر يغرق واذا امرؤ لسعته افعى مرة تركته حين يجر حبل يفرق - [00:26:35](#)

بقي الذين اذا يقولوا يكذبوا ومضى الذين اذا يقولوا يصدقوا يا الله. سبحان الله مع ان صاحب فلسفة بس كلامه زين نعم قال رحمه الله وصالح هذا هو صاحب الفلسفة. قتله المهدي على الزندقة. كان يعظ ويقص بالبصرة وحديثه يسير. وليس بثقة - [00:27:06](#)

وقيل انه رؤيا في النوم فقال اني وردت على رب لا تخفى عليه خافية. فاستقبلني برحمته وقال قد علمت براءتك فمما قذفت به وما كان صادق يوم كان حي الحين صدق وهو ميت - [00:27:30](#)

عجيب والله على كل حال ما دام قتل بالزندقة عامله الله بما يستحق. وهو سبحانه غفور رحيم. نعم قال وقال لقمان لابنه يا بني ثلاثة من اسباب زندقته انه اتهم بوضع الحديث - [00:27:50](#)

على رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا من زندقته مع ما كان مشهورا به من الفلسفة نعم واتهم ايضا بالكيمياء يعني كان يسحر. نعم قال وقال لقمان لابنه يا بني ثلاثة لا يعرف لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن. الله اكبر. لا يعرف الحليم - [00:28:09](#)

الا عند الغضب ولا الشجاع الا عند الحرب ولا الاخ الا عند الحاجة. الله اكبر قال الله صدق عندما تحتاج تشوف الناس كلهم يقولون لك تمر بشي؟ تقول شي لكن لما تحتاجهم من المئة او من الالف يمكن تلقى واحد - [00:28:32](#)

نعم قال قيل لبعض الحكماء بشيء يعرف وفاء الرجل وفاء الرجل دون تجربة واختبار. قال بحنيته الى الى اوطانه وتلفه على ما مضى من زمانه قال وعن الاصمعي قال اذا اردت ان تعرف وفاء الرجل ودوام عهده فانظر الى حنيته الى اوطانه وتشوقه الى اخوانه - [00:28:54](#)

بكائه على ما مضى من زمانه. قال عتيبة الاعور ذهب الذين احبهم وبقيت في من لا احبه اذ لا يزال كريم قوم فيهم كلب يسبه قال وقال منصور الفقيه يا زمانا اورث الاحرار ذلا ومهانة لست عندي بزمان انما انت زمانه - [00:29:23](#)

وقال اخر نسبة الامور الى الزمان آآ في الابيات الشعرية سواء كان مثل هذا البيت المنصور الفقيه او مثل بيت الشافعي ها آآ ونحوي فهذا كله انما هو من باب الظرفية ليس الا - [00:29:49](#)

والا فمعلوم ان مقلب الدار هو الله عز وجل. نعم قال وقال اخر فسد الزمان وساد فيه المقرف وجرى مع الفرس الحمار الموكف. لا

حول ولا قوة الا بالله فكيف لو رأوا زماننا اجل؟ نعم - [00:30:14](#)

قال كان سفيان الثوري يقول ذهب الناس فلا مرتع ولا مفزع ولعبد الله ابن مبارك ذهب الرجال المقتدى بفعالهم والمنكرون لكل امر منكر. وبقيت في خلف بعضهم بعضا ليأخذ معور عن معور. لا اله الا الله - [00:30:36](#)

لا اله الا الله هذا ابن المبارك في زمن تابعي التابعين فكيف لو رأى زماننا نعم قال ابن عبد الله ابن عبد العزيز ابن ثعلبة مضى زمن سماح فلا سماح ولا - [00:31:01](#)

لدى احد فلاح رأيت الناس قد مسخوا مسخوا كلاهما فليس لديهم الا النباح الظرف عندهم قبيحا. ولا والله انهم القباح نروح ونستريح اليوم منكم. ومن امثالكم قد يستراح اذا ما الحر هان بارض قوم فليس عليه في هرب جناح. وقال اخر ذهب الوفاء - [00:31:21](#) وذهاب امس الذاهب فالناس بين مختال وموارب عندي شيخ ومواربي. اي نعم. مقاتل ومواربي. مقاتلة الله اكبر قال وقال اخر ذهب التكرم والوفاء من الورى وتقوفا الا من الاشعار وفشت خيانات بالواو وتقوض - [00:31:51](#)

عندنا بالراء وتقرضا واصل التقرب قطعه شين فشين حتى يندثر نعم قال وفشت خيانات الثقات وغيرهم حتى اتهمنا رؤية الابصار. يا الله قال كان بلال رضي الله عنه لما قدم المدينة ينشد تشوقا الى مكة ويرفع عقيرته الا ليت الشعر هل ابيتن - [00:32:19](#)

بواد وحولي اذخر وجليل. وهل اردنا؟ وهل اردا لا لا اريدا. اردا يوما اصلها اريد نعم. وهل ايضا يوما مياه مجنة؟ وهل يبدون لي شامة وطفيل؟ الحديث في البخاري هذا الابيات الشعرية - [00:32:48](#)

في صحيح البخاري الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل وطبعا يقصد وديان مكة مشهورة بالاذخر والجليل نوع من انواع النبت. اما المدينة ما فيها لا يدخر ولا جري - [00:33:12](#)

وهل اردني يوما مياه مجنة ماشي بمنطقة قريبة من مكة وهل يبدو ان لي شامة وطفيل. نعم. قال وقال اخر مضى الجود والاحسان واجتث اصله واخمد نيران الندى والمكارم. يا الله - [00:33:30](#)

وصرت الى ضرب من الناس اخر يرون العلاء والمجد جمع الدراهم كانوا جميعا تعاقدا على اللوم والامساك في صلب ادم. هذا هو المشاهد اليوم المشاهدة اليوم نسأل الله السلامة والعافية - [00:33:49](#)

يرون العلاء والمجد اصحاب المال يرون العلاء والمجد اصحاب الشهرة هذا هو العلاء والمجد عندهم يكرم بعضهم بعضا يعظم بعضهم بعضا ولا يلتفتون الى شيء لو كان هناك مثلا عقول فضلا عن الدين ما نتكلم عن لو كان هناك عقول لكان عليهم ان يكرموا علماء

دنياهم اعظم - [00:34:10](#)

ها من اكرامهم لاصحاب لهوهم ولعبيهم لكن الواقع الذي نراه ونعيشه ان اهل الدنيا يكرمون اصحاب اللاو واللعب اكثر من اكرامهم لعلماء دنياهم فماذا نرجو من هؤلاء؟ نرجو منهم ان يكرموا علماء الدين - [00:34:40](#)

لأ ذلك لكع ابن لكع يعطى الملايين ويعطى بالالاف للعبة للهوه وعالم فضاء وعالم فلكي ها لا يكرم ولا يحزن. طيب العقل يقول انتم اهل الدنيا اكرموا اهل دنياكم ولا نطالبكم تكرمون اهل الدين لانكم لست من اهل الدين. نعم - [00:35:01](#)

قال وعن عمر رضي الله عنه انه قال لرجل وهو يعظه لا تتكلم فيما لا يعنك. واعتزل عدوك واحذر صديقك الا من يخشى الله ويطيعه ولا تمش مع الفاجر فيعلمك من فجوره ولا تطلعه على شرك - [00:35:25](#)

ولا تشاور في امرك الا الذين يخشون الله. وعن علي رضي الله عنه انه قال لرجل وكره له صحبة احمق فلا ابقي خارجة واياك واياه يقاس المرء بالمرء اذا هو ما شاه. وفي بعض الروايات اذا ما - [00:35:45](#)

اما شاءوا قياس النعل بالنعل اذا ما هو حاذاه. وللشيء على الشيء مقاييس واشباه وللقلب على القلب دليل حين يلقاه. يا الله نعم قال وعن ابي قلابة عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال من فقه الرجل ومدخله الرجل مدخله - [00:36:07](#)

هو ممشاه والفه الفه. نعم. قال ابو قلابة الا ترى؟ يعني اذا اردت ان تعرف هل الرجل فقيه عاقل انظر يدخل على من؟ يماشي من؟ يألف الى من فاذا رأيته يدخل على العقلاء يماشي العقلاء يألف العقلاء فاعلم انه عاقل - [00:36:37](#)

اذا رأيته يدخل على الاغنياء يماشي الاغنياء يألف الاغنياء فاعلم انه من اهل الدنيا نعم قال ابو قلابة الا ترى الى قول الشاعر عن المرء

لا تسأل وسل عن قريبه فكل قرين بالمقارن يقتدي. وقد قيل - [00:37:01](#)

ما ينفع الجرباء قرب صحيحة اليها ولكن الصحيحة تجرب. الله اكبر هذا هو الواقع لذلك لا يقولن احد اني اذهب الى الجرب ها واداويه فيصاب هو بالداء نعم قال وعن ابن عوف لكن ان جاءك الجرب - [00:37:21](#)

مظهرها التوبة والندم فلا بأس ان تداويه كما يفعل الطبيب اذا جاءه الجرب لا قال وعن ابن عوف قال اقل معرفة الناس تسلم. الله اكبر وعن يونس ابن عبيد قال اذا وثقنا بمودة اخينا لم يضره الا يأتينا او الا يأتينا - [00:37:47](#)

قال وعن اسحاق قال كان بين عبد الرحمن بن مهدي ويحيى ابن سعيد القطان مودة واخاء فكانت السنة تمر عليهما لا يلتقيان. فليل لاحدهما في ذلك فقال يتقاربت القلوب لم يطر تباعد الاجسام - [00:38:10](#)

او كلمة نحوها. ولقد ابلغ القائل في هذا حيث يقول رأيت تهاجر الالفين اذا اصطلحت على الود القلوب وليس يواظب الالمام الا ظنين في مودته مريب. قالوا عن بشر ابن الحارث - [00:38:29](#)

قال احب اخواني الي من لا يراني ولا اراه. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الرحم تقطع. وان النعم تكفر ولم يرى مثل تقارب تقارب القلوب. وروى ذلك الخطابي - [00:38:50](#)

فروى ذلك الخطابي كله وروى ذلك الخطابي كله في كتاب العزلة الا قوله ولا ينفع الجرباء قال وذكر ابن عبد البر قال قال علي ابن ابي طالب لا تؤاخي الاحمق - [00:39:08](#)

ولا الفاجر اما الاحمق فمدخله ومخرجه فمدخله ومخرجه شين عليه. واما الفاجر فيزين لك فعله ويود انك مثله. قال وقال علي رضي الله عنه لا خير في صحبة من يجتمع فيه هذه الخصال. من اذا - [00:39:26](#)

حدثك كذبك واذا ائتمنته خانك واذا ائتمنتك اتهمك واذا انعمت عليه كفره واذا انعم عليك من عليك وقال ايضا اصحب من ينسى معروفه عندك ويدخر حقوقه عليك وذكر للرياش يعني - [00:39:48](#)

اسمعي قال ما رأيت شعرا اشبه بالسنة من قول ادي ابن ثابت عن المرء لا تسأل وسل عن قريبه فكل قرين بالمقارن يقتدي وصاحب اولي التقوى تنل من تقاهم ولا تصحب الاردي فتردى مع الردي - [00:40:12](#)

قال ابن عبد البر رحمه الله قال الشاعر فلا تصحب اخا الجهل واياك واياه فكم من جاهل اردى حليما حين حين واخاه يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ما شاه. قال عمر رضي الله عنه الناس بازمانهم اشبه منهم - [00:40:32](#)

ابائهم. وقال علي رضي الله عنه خالط المؤمن بقلبك وخالط الفاجر بخلقك كان يقال يمتحن الرجل في ثلاثة اشياء عند هواه اذا هوي وعند غضبه وعند غضى به اذا غضب وعند طمعه اذا طمع. وقال - [00:40:52](#)

الثوري اذا اردت ان تعرف ما لك عند صديقك فاغضبه. فان انصفك وان الله اجتنبه. الله اكبر الله اكبر نعم قال كان يقال لا تواخين خصيا نعم ولا ولا ذميا ولا نوبيا ولا نوبيا ولا نوبيا نعم - [00:41:15](#)

خصيا ولا ذميا ولا نوبيا فانه لا ثبات لمودته نعم فانه لا ثبات لمودتهم. قال الاحنف بن قيس ما كشفت احدا قط الا وجدته دون ما كنت اظن قال كان سفيان الثوري رحمه الله يمثل بهذه الابيات - [00:41:42](#)

الرجال. نعم. ابلوا الرجال اذا اردت الرجال يعني هي همزة الهمزة همزة وصل وليس قطع قبل الرجال اذا اردت اخاهم هم وتوسمن امورهم وتفقدوا واذا ظفرت بذى الامانة والتقى فبه اليدين قرير عين فاشددي - [00:42:06](#)

ودع التذلل والتخشع تبتغي قرب الذي ان تدن منه يبعد وقال اخر قد كنت احمد امري فيك مبتدأ فقد ذممت الذي حمدت في الصدر وقال اخر ولا تسمح بحظك منه بل كن بحظك من مودته ظنينه. نعم - [00:42:31](#)

عندنا شيخ غير يا شيخ. ها عندنا وقال اخر قد كنت احمد امري فيك مبتدأ بعد فيه كملها عندك اجل انا نسختي ليس عليها التعويل طيب نعيد الابيات قال كان سفيان الثوري رحمه الله يمثل بهذه الابيات ابلوا الرجال اذا اردت - [00:42:56](#)

تاخاء هم وتوسم امورهم وتفقدوا واذا ظفرت بذى الامانة والتقى فبه اليدين قريرا عين وداعي التذلل والتخشع تبتغي قرب الذي ان تدنو منه يبعد. وقال اخر قد كنت احمد امري فيك - [00:43:23](#)

مبتدئا فقد ذممت الذي احدثت في صدري فاذهب اليك فان المرء اوله حلو واخره مر على الخبر فقال منصور الفقيه اذا جمع الفتى حبسا ودينا فلا تعدل به ابدا قرينا ولا تسمح بحظك منه بل كن - [00:43:43](#)

بحظك من مودته الظنين. وقال اخر لعمرك ما مال الفتى بذخيرة ولكن اخوان الثقات الذخائر قال قال ابن عبد البر رحمه الله اجمعوا على القول بان الله تعالى تفرد بالكمال ولم - [00:44:04](#)

يبرئ ولم يبرئ احد ولم احدا يا شيخ صح هذه النسخة اللي عندي ولم يبرأ احد من النقصان. ايه هذا الظاهر لم يبرأ نعم. او لم يبرئ ان الله تعالى مرة ثانية - [00:44:21](#)

قال ابن عبد البر اجمع على القول بان الله تعالى تفرد بالكمال هم. ولم تفرد بالكمال ولم يبرئ احد من النقصان. انا عند الشيخ احد اذا احد لم يبرأ خلاص. ولم يبرأ احد من - [00:44:39](#)

رخصة. نعم. وسبق في الامر بالمعروف فيمن يجب الانسان اذا اراد ان يجد اخا ليس فيه نقصان هذا لا يمكن لان الله سبحانه وتعالى ابي الكمال المطلق في الدنيا. فلا بد الانسان يرطى - [00:44:54](#)

بشيء من النقص. كيف تطلب الكمال وانت الناقص؟ كيف تطلب الكمال في الصحبة سواء مع الولد مع الزوجة مع الال مع الجيران مع الاقارب مع الاصحاب وانت ناقص. نعم قال وسبق في الامر بالمعروف فيمن يجب هجره هل يجوز الهجر بخبر واحد - [00:45:12](#)

وقول معاذ رضي الله عنه اذا كان لك اخ في الله في الله تعالى فلا تماريه ولا تسمع فيه من احد وما قال لك ما ليس فيه فحال بينك وبينه - [00:45:34](#)

وذكر ابن عبد البر في مكان اخر انه قال ولا تسأل عنه احدا فلربما اخبرك بما ليس فيه فحال بينك وبينه قال بعضهم اردت لكي ما ان ترى لي زلة - [00:45:48](#)

ومن ذا الذي يعطى الكمال فيكمل. الله. قال جعفر بن محمد لقد عظمت منزلة الصديق عند اهل النار المنزلة الصديق احسن الله اليك. نعم. لقد عظمت منزلة الصديق عند اهل النار. الم تسمع الى قوله تعالى حاكما - [00:46:03](#)

عنهم فما لنا من شافعين ولا صديق حميم قال وقال علي رضي الله عنه لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ الصديق حتى يحفظ الصديق في غيبته وبعد وفاته. وكان والعباس السفاح اذا تعادى اثنان من اهل بطانته لا يسمع من احدهما في صاحبه شيئا وان كان عدلا ويقول - [00:46:25](#)

العداوة تزيل العدالة قال قال علي رضي الله عنه قال علي رضي الله عنه ابذل لصديقك كل المروءة ولا تبذل له كل الطمأنينة واعطه من نفسك كل المساواة تحصل عليك ولا واعطه من نفسك - [00:46:50](#)

كل المواسة ولا تفضي اليه بكل الاسرار. وقال بعضهم من علامة الصديق ان يكون لصديق صديقه صديقا لعدو صديقه عدوا انشد بعضهم عدو عدو صديقي داخل في عداوتي واني لمن - [00:47:16](#)

ود الصديق ودود فلا تقترب مني وانت عدو من؟ اصادقه فالخير منك بعيد. وانشد المبرد هذين البيتين على ما رواه بعضهم صديق عدوي داخل في عداوتي واني على ود الصديق صديق اعادي الذي عادي واهونه الهوى كاني منه في هواه شفيق. قال بعض علماء اهل - [00:47:36](#)

مدينة من ثقل على صديقه خف على عدوه. ومن اسرى الى الناس بما يكرهون. قالوا فيه ما لا يعلمون. قال جمع مع كسرى يوما مرارته وعيون اصحابه فقال لهم من براز با جمع مرزبان - [00:48:02](#)

وهي كلمة فارسية ومعناها يعني رئيس القوم او رئيس القرية اصلها مير الزبان. مير يعني سيد والزبان يعني المنطقة او آ القرية مرارته. نعم قال فقال لهم مرزبان نعم فقال لهم من اي شيء انتم اشد حذرا؟ قالوا من العدو الفاجر والصديق الغادر. وقال موسى ابن جعفر اتق العدو وكن - [00:48:22](#)

من الصديق على حذر فان القلوب انما سميت قلوبا لتقلبها. قال منصور الفقيه احذر مودة مارق مزج مرارة مزج المرارة بالحلاوة يحصي الذنوب عليك ايام الصداقة للعداوة. لا حول ولا قوة الا بالله. مكار - [00:48:59](#)

نعم قال وقال صالح اذا وترت امرأ فاحذر عداوته من يزرع الشوكة لا يحصد به عنباً. ان العدو ان ابدى بشاشته اذا رأى منك يوماً فرصة وثباً. وقال الرومي عدوك من صديقك مستفاد - [00:49:19](#)

فاقلل ما استطعت من الصعاب فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام او الشراب. وقال اخر اذا ما المرء كان له وصديق فبر صديقه فرض عليه. وان عنه الصديق اقام يوماً فوجه البر فوجه البر ان - [00:49:42](#)

يسعى اليه وان كان الصديق قليل مال يضيق بذرعه ما في يديه فمن اسنى فعال المرء الا يظن يظن على الصديق بما لديه فقالت عائشة رضي الله عنها لم اعقل ابوي الا وهما - [00:50:02](#)

يدينان الدين ولم يمر علينا يوماً ولم يمر الى يوم احسن الله اليكم عندي ولم يمر آ ولم يمر علينا يوماً الا يأتيها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشياً - [00:50:24](#)

ترجم عليه البخاري هل يزور صاحبه كل يوم او بكرة وعشية قال في الصحيحين قول عائشة لعبيد بن عمير ما يمنعك من زيارتنا؟ قال ما قال الاول زر غبا تزدد حبا وروي باسناد - [00:50:48](#)

ضعيف مرفوعاً زر غبا تزدد حبا. اخذه الشاعر فقال اذا شئت ان تلقى فزر متواتراً اذا شئت ان تقلى فزر متواتراً وان شئت ان تزدد حبا فزر غبا. ولعلي ابن ابي طالب الكاتب - [00:51:08](#)

اني رأيتك لي محباً والي حين اغيب صبا فهجرت لا لمالة حدثت ولا استحدثت ذنباً الا لقول نبينا زوروا على الايام غبا ولقوله من زار تباً منكم منكم يزدد حبا - [00:51:28](#)

فقال سفيان ابن عيينة فضع الزيارة حيث لا يزري بها كرم المزور ولا يعاب الزائر كرم المزور ولا يعاب الزائر. وقال ابن عبد البر ولبعض اهل هذا العصر ازور خليلي ما بدى لي - [00:51:50](#)

هشه وقابلني منه البشاشة والبشر فان لم يكن هش وبش تركته ولو كان في اللقيا الولاية والبشر قال الولاية والبشر قال وقال بعضهم وحق الذي ينتاب داري زائراً طعام وبر قد قدمه بشر - [00:52:10](#)

اذا مرضتم اتيانكم نزوركهم وتذبنوا وتذبنون فأتيتكم ونعتذر لا لا ما فيش صح وتذبنون وتذبنون فأتيتكم ونعتذر وقال مصعب ابن عبد الله الزبيري مالك الزبيري. احسن الله اليك. ذرية عبد الله ذرية الزبير ابن العوام - [00:52:39](#)

فقال مصعب بن عبد الله الزبيري مالي مرضت فلم يعدني عائد منكم ويمرط كلكم فاعود عندي ويمرض كلبكم فاعود يعني هذا من من حسن عشرته نعم قال ويمرط كلبكم فاعودوا - [00:53:10](#)

قال وانشد المبرد المبرد احسن الله اليك. المبرد عليك باقالات زيارة انها تكون اذا دامت الى الهجر مسلماً فاني رأيت القطر يسئم دائماً اسألوا بالايدي اذا هو امسك جميل التشبيه هذا - [00:53:31](#)

يعني لو كل يوم مطر مطر الناس ملوا لكن اذا مسك المطر الناس يقولون يا رب نبي المطر نعم قال وادعى ابو بشر البنجي ان البيتتين له في شعر طويل - [00:53:54](#)

فقال ابو تمام وطول مقام المرء في الحي مخلوق ديباجته فاغترب تتجدي فاني رأيت الشمس زبدت محبة الى الناس ان ليست عليهم بسرمد. وقال ابن وكيع ان كان قد بعد - [00:54:10](#)

لقاء فودنا باق ونحن على النوى احباب كم قاطع للوصول يؤمن وده ومواصل بودادة مرتاد مرتاب بوداده مرتاب. وقال الطائي ولئن جفوتك في العيادة انني لبقاء جسديك في الدعاء لجاهدوا - [00:54:30](#)

لا جاهد لجاهدوا ولربما ترك العيادة مشفق وطوى على خبت الضمير العائد وله ايضاً ذو الفضل لا يسلم من قدح وان غدا اقوم من قدح وفي نوادر ابن الصيرفي الحنبلي انشدوا لا تظهرن عليلاً في مسألة ان العيادة يوم بين يومين - [00:54:53](#)

بل سله عن حاله ودع الله وادع الله له واجلس بقدر فواق بين حلبتين من زار غبا اخا دامت مودته وكان ذاك صالحاً للخليتين قال وفيها ايضاً نقل عن امامنا رضي الله عنه انه قال له ولده يا ابتي ان جارنا فلانا مريض فما تعوده - [00:55:19](#)

قال يا بني ما عادنا فنعوده وروى الخطابي عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال اذا كثرت اخلاء كثرت الغرماء. وعن سفيان قال كثرة

اصدقاء المرء من سخافة دينه. قال خطابي يريد انه - [00:55:50](#)

ما لم يداهنهم ولم يحابهم لم يريد انه ما لم يداهنه والمحاب يحاب به عندنا ولم يحلبهم. يحاب من المحابة نعم. ولم يحابهم لم يكثرنا لان الكثرة انما هي في الربا اذا كان الرجل من اهل دينه لم يصحب الا الابرار والاتقياء وفيهم قلة وعن مالك - [00:56:11](#) كان يشهد الجنائز ويعود المرطى ويعطي الاخوان حقوقهم فترك واحدا واحدا حتى تركها كلها وكان يقول لا لا يتهيأ للمرء ان يخبر بكل عذر قال لا تعدوا الى من لا تعدوا الى - [00:56:40](#)

الا من يعودك ولا تشهد الظاهر موت تعدو لا تعد نعم لا تعد الا من يعودك ولا تشهد جنازة من لا يشهد جنازتك ولا تؤدي حق من لا يؤدي حقه. فان عدلت عن ذلك فابشر بالجور. قال الخطابي - [00:57:04](#)

به التأديب والتقويم دون المكافأة والمجازة. وبعض هذا مما يراد به بعض الناس. وقد روي فيما يشبه هذا المعنى حديث مرفوع ثم روى باسناده عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في صحبتي - [00:57:25](#) من لا يرى لك مثل الذي ترى له. قال روى ذلك كن له الخطابي في كتاب العزلة وغيره قال وفيه ايضا عن الشافعية قال رضى الناس غاية لا تدرك ليس الى السلامة من الناس سبيل فانظر الى ما فيه الصلاح - [00:57:48](#)

فألزمه ودع الناس وما هم فيه. وعنه ايضا رحمه الله قال اصل كل عداوة الصنيعة الى انزال قال روى الحاكم في تاريخه قال اذا اخطأت الصنيعة الى من يتقي الله فاصطنعها الى من يتق العار. وعن لقمان - [00:58:08](#) رضي الله وعن لقمان عليه السلام انه قال لابنه يا بني لا تكن حلوا فتبلع ولا تكن مرا فتلفظ ولا يبي العتاهية من يكن للناس حلوا يا هب الناس عليه - [00:58:29](#)

قال وذكر ابن عبد البر في كتابه بهجة المجالس عن معاذ بن جابر رضي الله عنه قال اياك وكل جليس لا يفيدك علما فقال ابن مسعود ثلاث من كن فيه ملأ الله قلبه ايمانا صحبة الفقيه وتلاوة القرآن والصيام - [00:58:47](#) قال وتباعد كعب الاحبار يوما في مجلس عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فانكر ذلك عليه فقال يا امير المؤمنين ان في ان في حكمة لقمان ووصيتي لابنه اذا جلس الى ذي سلطان - [00:59:07](#)

فليكن بينك وبينهم ما قعدوا رجل فلعله يأتيه فلعله يأتيه من هو من هو اثر عنده منك؟ فيحنيك ينحيك فينحيك فيكون نقصا عليك. وقال بعض حكماء رجلا ظالمان يأخذان غير حقهما - [00:59:25](#) رجل وسع وسع له في مجلس ضيق فترجع وانتفخ. لا حول ورجل اهديت له نصيحة فجعلها ذنبا وقال زياد يعجبني من الرجال من اذا اتى مجلسا يعرف اين يكون مجلسه واني لاتي المجلس فادع - [00:59:51](#)

ما لي مخافة ان ادفع عما ليس لي وكان الاحنف اذا اتاه رجل اوسع له فان لم يكن له سعة اراه كأنه يوسع له. فقال عبد الرحمن ابن ابي ليلى لا تجالس عدوك - [01:00:13](#)

فانه يحفظ عليك سقطاتك ويماريك في صوابك. وقال بعضهم ان الجليس يقول القول تحسبه خيرا وهيه اتى فانظر ما له ما له التمس قال انتهى كلام ابن عبد البر وقال صاحب ابن ابن عباد اذا ادناك سلطان فزده من التعظيم واحذره - [01:00:28](#) هو راقب ام السلطان الا البحر عظما وقرب البحر محذور العواقب. وقيل اذا زادك الملك تأنيسا فزده اجلالا فقد كان عمر يعظم ابن يعظم ابن عباس ويحضره مع المهاجرين الاولين رضي الله - [01:00:53](#)

على الجميع وامتنع عن القول بعدم العول زمن عمر. وقيل له في ذلك فقال كان رجلا مهيبا فهبته وقال بعض الحكماء من زال عن ابصار الملوك زال عن قلوبهم. طبعنا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [01:01:14](#) ليس فقط يعني امتنع عن القول بعدم العول في زمن عمر بل له فتاوى كثيرة امتنع عن القول بها في زمن عمر فلما مات عمر كان يظهر فتاواه وهذا يدل على انه رضي الله عنه كان يوقر - [01:01:34](#)

كبار فقهاء الصحابة نعم قال وقال الفضل بن الربيع من اداب صحبة الملوك الا يسأل الملك عن حاله ولا يشمت ولا يعلم ولا يسلم عليه ولا يشمت ولا يعلم ولا يسلم عليه كذا قال - [01:01:54](#)

والصواب اتباع سنة وهذا يختلف وهذا يختلف بحسب الزمان وعادة الملوك وقد قال يحيى ابن معاذ اخوك من ذكرك العيوب وصدقك من حذرك الذنوب. وقال صاحب ابن عباد لقد صدقوا والراقصات الى منى بان مداراة العداء ليس تنفع ولو انني دارأت -
01:02:15

اذا استمكنت يوما من اللسع تلسع وقال ابن وكيع لاق لاق بالبشر من من الناس وعاشر باحسن الانصاف لا تخالف وان اتوا بمحال تستفد ودهم بترك الخلاف قال وروى احمد في الورع عن يونس ابن عبيد قال - 01:02:42
ما اعلم شيئا اقل من درهم من درهم طيب من درهم طيب احسن الله اليكم من درهم طيب ينفعه صاحبه في حقه او اخ يسكن اليه في وما يزدادان الا قلة - 01:03:10
فقال ابن عبد البر في الخبر المرفوع شيئا لا يزدادان الا قلة درهم حلال او اخ في الله تسكن اليه. وقال ابن عجلان لا اقل منهم ولا يزددن الا قلة - 01:03:27

لاقل منهم اظن يا شيخ يخبر انها كل ما عليها تقل لا اقل منهم طيب وقال ابن عجلان ثلاثة لا اقل منهم مم ولا يزددن الا قلة. هم. درهم حلال تنفعه في حلال - 01:03:44
واخ في الله تسكن اليه وامين تستريح الى الثقة به كده يا شيخ يمشي نعم. الاقرب في المعنى عن ابن عجلان يقول ثلاثة لا اقل منهم ها ولا يزددن الا قلة - 01:04:04

مع الزمان طبعنا انا لا اقل منهم ولكن لا يزددن الا قلة درهم حلال تنفعه في حلال انا ما اقله ابحت عنه هذا مقصوده والله اعلم. نعم. قال وقال ابن عجلان ثلاثة لا اقل منهم ولا يزددن الا قلة. درهم حلال تنفعه في حلال - 01:04:26
كن في الله تسكن اليه وامين تستريح الى الثقة به. قال وروى الخلال في الادب عن علي بن الحسين رحمه الله قال ينبغي للمرء الا يصاحب خمسا الماغن والكذاب والاحمق والبخيل والجبان. فاما الماغن فعيب ان دخل عليك وعيب ان خرج من - 01:04:48
لا يعين على ما عاد ويتمنى انك مثله. واما الكذاب فانه ينقل احاديث هؤلاء الى هؤلاء. ويلقي الشحنة في ويقي الشحنة في الصدور. واما الاحمق فانه لا يرشد لسوء يصرفه عنك. وربما اراد ان ينفكك - 01:05:08
فيضرك فبعده خير من قربه وموته خير من حياته. واما البخيل فاحوج ما تكون اليه ابعد ما تكون منه. ففي اشد حالاته يهرب يهرب ويدعك. ورواه القاضي البخلاء فمن اعجب ما يكون. قرأت في كتاب البخلاء - 01:05:31
ان رجلا اراد ان يتزوج من امرأة ما كنت اتصور ان يصل الى هذه الدرجة فقال لها اني اتزوجك على ان يكون دفع ايجار المنزل عليك ونفقة البيت عليه فوافقت - 01:05:55

فصارت كل شهر تدفع فلما مات الرجل اكتشف ان البيت بيته وانه هو ياخذ الايجار منها منها ينفق عليها يا الله ايش هذا نعم كل سنة يا الله انا ما ادركت انا ادركت هذا الرجل لكن ما تذكر شكله يعني - 01:06:14
لكن والدي رحمه الله يقول انه كان من بخله من بخله اه طبعنا انا رأيت كان عليه ثياب ممزقة انت لو تراه تشفق عليه تعطيه اي شيء يعني يقول لما مات اولاده ما يعرفون اين اخفى المال - 01:06:45

اين يخفى المال ما يعرفه فصاروا يدعون عليه هم يعلمون انه غني من اغنياء بغلان يشار اليه حتى ان سنة من السنوات فصارت مجاعة فجاء الحاكم اليه قال له يا فلان سمعنا ان عندك ابار - 01:07:06
كان ياخذ القمح يحطه في ابار في الارض وكذا قال ما عندي مانع بس انا رجل تاجر ما اعطيه ببلاش قال ايش تريد اريد القمح بمقابل كذا وكذا قال اعطيك - 01:07:23

فاطعم بغلان باكملها لكن لما مات ما عرف وين فلوسه البخل وما يفعل نسأل الله السلامة والعافية كما قال الصديق اي داء ادوا من البخل نعم قال ورواه القاضي معافى ابن زكريا وغيره بنحوه ومعناه - 01:07:37
لا هو قول ابو بكر اي دين ادوا من البخل في صحيح البخاري نعم الا انهم لم يذكروا الماجنة والجبان وذكروا الفاسق. قال فانه فانه باعك باكلة او اقل منها للطمع فيها ثم لا ينالها - 01:07:58

فقط وقاطع نقاطع رحمه وقاطع رحمه لانه ملعون في كتاب الله البقرة والرعد والذين كفروا. طبعاً قاطعوا الرحم لا شك انه ملعون اه من حيث العموم اما من حيث الفرض - [01:08:17](#)

لا يجوز ان تقول كل قاطع رحم فهو ملعون لان هذه الاصل ان تقول قاطع الرحم ملعون نعم قال وقال الربيع سمعت الشافعي رحمه الله يقول ثلاثة ان اهنتمهم اكرموا وان اكرمتمهم اهانوا المرأة - [01:08:34](#)

والنبطي قال وقال ايضا سمعت الشافعي رحمه الله يقول ما رفعت احدا قط فوق قدره الا رض مني بقدر ما رفعت منه. قال وقال ابن الجوزي في كشف المشكل في الخبر الاول من مسند عمر - [01:08:54](#)

من افراد البخاري في قول ابن عمر ما سمعت عمر يقول لشيء قط اظنه كذا الا كان كما يظن وذكر الحديث قال صحة الظن من قوة الذكاء والفتنة فان الفطن يرى من السمات والامارات ما يستدل به على الخفي. وقد قال بعض - [01:09:13](#)

العلماء ظنوا العاقل كهانة وقال اخر اذا رأيت الرجل موليا اذا رأيت الرجل موليا علمت حاله قيل فان رأيت وجهه قال ذاك حين اقرأ ما في قلبه كالخط قال ابن جوزي وقد كانوا يعتبرون احوال الرجل - [01:09:33](#)

بخلقه بخلقه نعم يمكن لكن لا لا يلزم ان الخلقة دائما تدل على الاحواء. نعم قال قال الشافعي رحمه الله لكن الخلق دائما يدل على الاحوال نعم قال الشافعي رحمه الله احذر الاعور والاحول والاعرج والاحدب والكوسج - [01:09:54](#)

وكل من به عاهة في بدنه وكل ناقص الخلق فانهم اصحاب خبث قال وقد مررت في طريقي بفناء دار رجل ازرق العين نأتى الجبهة فقلت هل من منزل قال نعم قال الشافعي - [01:10:31](#)

وهذا النعت اخبث ما يكون في الفراسة انزلي واكرمني فقلت اغسل كتب الفراسة اذ اذ رأيت هذا. فلما اصبحت قلت له اذا قدمت مكة فسل عن شافعي فقال امولى لابيك كنت - [01:10:56](#)

قلت لا. قال اينما تكلفت لك البارحة فوزنت له ما تكلف وقلت بقي شيء اخر. قال قراء الدار وان ايقنت على نفسي فوزنت له فقال امضي اخزاك الله فما رأيت شرا منك لا حول ولا قوة - [01:11:17](#)

تقول ازرق العين نأتى الى الجبهة السنباط الصنباط اللي هو الكوسج الذي لا تثبت له لحية كيف عندكم صنباط عندنا صناعة او سنباط عفوا سنباط نعم. سنباط بضم السين. الرجل كوسج الذي لا لا لحية له - [01:11:37](#)

نعم. يا شيخ اه يعني فرح الشافعي في دفعه للمال ايه لان لان الصدق عنده ايش؟ كتب الفراس نعم قال وروى الحاكم في تاريخه عن عن المزني انه قيل له فلان يبغضك فقال ليس في قربه انس ولا في بعده وحشة - [01:11:55](#)

او وحشة قال وقال الاصمعي قال لي ابو عمرو ابن العلاء يا عبد الملك كن من الكريم على حذر اذا هنته ومن اللئيم اذا اكرمته ومن العاقل اذا اخرجته ومن الاحمق اذا مازحته ومن - [01:12:17](#)

فاجري اذا عاشرتة وليس من الاداب ان تجيب من لا يسألك او تسأل من لا يجيبك او او تحدث من لا ينصت لك قال وقال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول فوت الحاجة خير من طلبها من غير اهلها. وسمعت اعرابيا يقول عز النزاهة الذ من شرور الفائدة - [01:12:33](#)

قال وسمعت اعرابيا يقول حمل المنن اثقل من الصبر على العدم. وقال ابن نابتة وابن نبات وقال ابننا نباته ما الذل الا تحمل المنن فكأن عزيزا ان شئت او فهن - [01:12:59](#)

قال وانشد غلام هاشمي لنفطويه كم صديق منحته صفو ودي؟ فجفاني وملني وقلاني من لا ما مل ثم عاود وصلي وبعد ما ذم صحبة الاخوان وفي هذا المعنى اشعار كثيرة والبيت السائر في هذا المعنى - [01:13:16](#)

عتبت على بشر فلما جفوته وصاحبت اقواما بكيت على بشري وقال اخر عتبت على سعد فلما فقدته وجربت اقواما بكيت على سعدي. وقال اخرون ونعتب احيانا عليه ولو مضى لكنا على الباقي من الناس - [01:13:40](#)

قال وروى القاضي والمعافى قال وروى القاضي المعافى ابن زكريا باسناده ورواه ايضا غيره والاسناد ضعيف. عن عبدالله قال صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحباً فدخل رسول الله صلى الله عليه - [01:14:02](#)

وسلم غيظته فقطع غصنين احدهما اعوج والآخر مستقيم فدخل الى صاحب فدفع الى صاحبه المستقيم وامسك الاعوج فقال الرجل

يا رسول الله انت احق وبهذا فقال كلا ما من صاحب يصحب صاحباً الا وهو مسؤول عنه يوم القيامة. ولو ساعة من نهار. ورووا ايضاً
[01:14:18](#) -

عن سهل بن سعد المرفوعة المرء كبير باخيه ولا خير في صحبة في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له قال وقال الشاعر واني
لاستحي اخي ان ارى له علي من الحق الذي لا يرى لي - [01:14:43](#)
الشيخ الاحاديث ثابتة لا الحديث موضوع حديث لا يستقيم هو الذي قبله الذي قبلها تقصد اي وحدة. الجذع ايش؟ دفع دفع اليه ايضاً
لا يصح. نعم. قال قيل معناه انه لا يرى ان لي عليه حقاً حسب ما ارى له من وجوب حقه علي. فعلى هذا - [01:15:01](#)
معنا خبر سهل مذكور وقيل المعنى اني استحي اخي ان ارى له عندي من فظ سابق منه ما لا يرى لي عنده من فضل فيكون قد اثبت
عندي حقاً لم - [01:15:25](#)

لم اثبت لنفسي عنده من الحق مثله. قال القاضي معافى وهذا اصح. وخبر سهل جار على عكس هذا الطريق. وان لم يصح او حمله
على هذا النحو لو كان قيل فيه ولا خير لمن نصح لمن صحبتته - [01:15:38](#)
لمن صحبتته في صحبتك اذا لم تر له من الحق مثل الذي يرى لك. قال وذكر ابن عبد البر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
خير في صحبة من لا يرى لك كالذي يرى لنفسه. قال الشاعر واني لاستحي اخي ان ابره قريباً - [01:15:54](#)
وان اجفوه وهو بعيد قال وقال ابو عبد الله الخراساني من استخف بالعلماء ذهب اخرته. ومن استخف باخوانه قلت معونته. ومن
استخف بسلطان ذهب الدنيا ونظيره قول معاوية رضي الله عنه نحن نحن الزمان من رفعناه ارتفع ومن وضع له اتضع. قال -
[01:16:14](#)

وقال الاصمعي لم يقل احد في بالتفرح بالمفاوضة الى الاخوان والتشكي الى اهل الحفاظ والاقدار وذوي الرعاية والالخطار مثل قول
بشار آ عمراً بعض ما في جوانحي وجرعته من مر ما اتجرع ولا بد من شكوى الى - [01:16:38](#)
بحفيظة اذا جعلت اسرار اذا جعلت اسرار نفس تطلع او اذا جعلت اسرار نفس تطلعوا. قال وقال حسن ابن علي ابو محمد البر
بهارى من اصحاب المتقدمين رحمة الله تعالى - [01:17:01](#)
في رحمه الله تعالى في كتابه شرح السنة. واذا رأيت الرجل رديء الطريق والمذهب. رديئة الطريق والمذهب. فاسقا فاجرا
صاحب. صاحب صاحب معاص ظالما وهو من اهل السنة فاصحبه واجلس اليه واجلس معه. فان فانك - [01:17:21](#)
لن تضرك معصيته واذا رأيت عابداً مجتهداً متقشفاً متحرفاً بالعبادة صاحب هوى فلا اتجلس فلا تجلس معه ولا تسمع كلامه ولا تمشي
معه في طريق فاني لا امن ان تستحي - [01:17:47](#)

طريقته فتهلك معه قال وقال ابو الفرج الشيرازي من يعني السلف قاطبة يفرقون بين اصحاب الكبائر وبين اصحاب البدع فان
اصحاب البدع جاء في الشرع الحذر منهم اولئك الذين سماهم الله - [01:18:07](#)
فاحذروها حتى النبي عليه الصلاة والسلام كان يفرق في تعامله بين اهل المعاصي ويتعامله بين اهل البدع حتى قال عن اهل البدع
من الخوارج لو ادرتكم لاقتلته قتل عاد وايران - [01:18:26](#)

لان يعني شر اهل البدع على الدين فيفسدون دين المسلمين. واما اصحاب المعاصي شرهم على انفسهم نعم قال رحمه الله وقال ابو
الفرج الشيرازي من اصحابنا رحمهم الله في كتاب التبصرة - [01:18:44](#)
له في كتاب التبصرة له قال احمد بن حنبل رضي الله عنه واذا رأيت الشاب اول ما ينشأ مع اهل السنة والجماعة فرجه واذا رأيت مع
اصحابي البدع فإياس منه فان الشاب على اول نشوءه انتهى كلامه. وقال ابن الجوزي في كتابه - [01:19:05](#)
السر المكتوم لما ذكر المعتزلة وغيرهم والفلاسفة قال الله من مصاحبة هؤلاء ويجب منع الصبيان من مخالطتهم لنأ يثبتا في
قلوبهم من ذلك شيء واشغلهم باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:19:25](#)

لي لتعجن لتعجن بها طبائعهم انتهى كلامه. وقال الامام احمد في رسالته الى مسدد ولا تشاور اهل البدع في دينك ولا ترى ولا ترافقه
في سفرك وكان القاضي ابو يعلى رحمه الله ينهى عن مخالطة ابناء الدنيا وعن النظر اليهم والاجتماع بهم ويأمر ويأمر بالاشتغال

صالحين قال ابن عبد البر في بهجة المجالس انشد ابو العباس احمد ابن يحيى ابن يحيى ثعلب ويقال انها له انشد قال انشد ابو العباس احمد ابن يحيى ثعلب اه لقب له. لقب العباس المشهور بتعلة - 01:20:13

مم احسن الله اليك. انشد ابو العباس قل احمد احمد اسمه لكن ثعلب لقبه احمد بن يحيى ثعلب ويقال انها له ان صحننا الملوك تاهوا وعقوا واستخفوا كبرا بحق الجليس او صحننا التجار صرنا الى البؤس وعدنا الى عداد - 01:20:35

الفلوس فلزنا البيوت نستخرج العلم ونملأ به بطون الطروس. الله والله كلام جميل. ان صحننا الملوك تاهوا وعقوا. واستخفوا كبرا بحق الجليس او صحننا التجار صرنا الى بؤس وعدنا الى عداد الفلوس - 01:20:55

فلزنا البيوت نستخرج العلم ماء ونملأ به بطون طبعاً هذا لغوي نعم قال وقال القاضي يروى عن شيخنا ابراهيم الحربي رحمه الله انه استزاره المعتزلة وقربه واجازه فرد اجابته فقال له جائزته - 01:21:20

واجازه فرد جائزته فقال له اكنتم مجلسنا ولا تخبر بما فعلنا بك وبما قابلتنا به. فقال ابن الحربي لي اخوان لو علموا اجتماعي معكم لهجروني وفي هذا المعنى وما يتعلق بهذا الفصل اشياء كثيرة وتقدم ما يتعلق به في غير موضع وهذه اشارة فيها كفاية - 01:21:44

ان شاء الله تعالى فقد قال ابن عقيل في الفنون في اثناء كلام الله وانا اقول الذي ينبغي ان يكون حد الصداقة اكتساب نفس السن الى نفسك وروح الى روحك وهذا الحد يريحك عن طلب ما ليس فيه الوجود حصوله لان نفسك الاصلية - 01:22:04

لا تطيعك محض النفع الذي لا يشوبه اضرار فالنفس المكتسبة النفس المكتسبة لا تطلب منها هذا العيار. وقد بينت العلة بتعذر الصفو الخالص. وهي تغاير الامزجة وتغليب الاخلاق واختلاف الازمنة والاغذية. فان - 01:22:23

رطب وراق بالماء ورق بالهواء ثقل ورسب بالتراب. وان شف وصف بالروح كثر بالجسد وكدر بالجسد وان استقام بالعقل ترنح بالهوى وان خشى بموعظة قسى بالغرور وان لطاف بالفكر غرظ بالغفلة وان سخب الرجاء بخلا بالقنوط. فاذا كانت هذه الخلال في الشخص الواحد بهذه المشاكلة من التنافر - 01:22:45

كيف يطلب من الشخصين المتغايرين بالخلقة والاخلاق الاتفاق والائتلاف. فاذا ثبتت هذه القاعدة افادت شيئين اقامة الاعذار وحسن التأويل وحسن التأويل الحافظ للمودات والدخول على بصيرة بان بان ما يندر من الاخلاق المحموده اذا غلب على اخلاق الشخص مع الشخص فهما الصديقان. فاما طلب فاما - 01:23:15

طلب الدوام والسلامة من الاخلال في ذاك وللانخرام فهو الذي اوجب القول لمن قال ان الصديق اسم لمن لم الى الوجود وان تتبع ذلك وان وان تتبع ذلك في الاسماء كلها وجب افلاس - 01:23:45

على كل حال طالب العلم بل والمسلم عليه دائما ان يذكر هاتين القاعدتين اقامة الاعذار وحسن التأويل لو اخطأ العالم اوجد له عذرا اذا لم تستطع ان توجد له عذرا فابحث له عن تأويل - 01:24:06

اذا اخطأ صديقك اقم له عذرا ما جاءك وانت مريض قل لعله ما علم وان لم تجد له عذرا اول قوله وفعله. نعم قال فما تسمية الانسان نفسه عبدا مع ارتكاب المخالفة فهي بعيدة عن الحقيقة. انما انت عبد من طريق شواهد الصنع. الصنعة - 01:24:31

التي تم الصنع من شواهد الصنعة التي تنطق بوحدته فيها بغير شريك له في اخراجه الى الوجود فمن طريق الاجابة على عادة العبد للمعبود فلا فمن لا يصفو له اسم - 01:24:56

عبد لرب ابداه وانشأه ولا يصفو لنفسه في اسمي في اسم ناصح لها بطاعة عقله وعصيان هواه يراد منه ان يصفو فيه اسم صديق فاقنع من الصداقة بما قنع الله سبحانه منك في العبودية مع انك ما صفوت بالاسم فانت الى ان تكون عبد هواك - 01:25:12

اقرب لان ما وافقها فيه اكثر الى ان قال وله اقتصر في ذلك على الادمي ولا هو اقتصر ففي ذلك على الادمي بل كل موجود صدر عن الفاعل جلت عظمتها لم يصفو من شوب حتى الاغذية والادوية ذات المضار والمنافع - 01:25:37

الى ان قال واذا كان الامر كله كذا فاطلب ما وراء الطباع. طرب ما لا فاطلب فطلبوا ما وراء الطباع طلب ما يستطيع وذلك نوع من العنة والتنطع. ومن طلب العزيز الممتنع عذب نفسه وجهل عقله - 01:26:02

رأيه وقبيح بالعقل ان يعتمد اضرار نفسه واتباعها ويتعابها واتعابها فيما لا يجدي نفعا وكفاه بتعجيل التعب ظررا ومع كون النفس تطلب الكمال في الصداقة وفي العيش وغير ذلك مما قد ظهر الى الوجود ناقصا فلا بد ان يكون في طي القدرة والعلم الالهي ذلك ويستخرجه الى الوجود - [01:26:26](#)

وقت الاعداء واراادة الحياة الدائمة ومنحه النعيم الباقي. ثم ذكر صفة الجنة والنار الى ان قال فقطع في هذا المقام ان يقال ان وجدت من نفسك خلال الصداقة وشروطها مع النقد والاختبار من الهوى لم تجد لنفسك ثانيا - [01:26:53](#)

فقل ما شئت من اللوم والعدل والتوبيخ وانحو ونح على ابناء الزمان بالوحدة في هذا المقام فاما اذا لم تجد ذاك في نفسك لعجز بنية عن فاقطع القول في ذلك فلا مؤاخذة على من لا يدخل تحت القدرة. وقال ايضا صداقة العقلاء قرابة - [01:27:14](#)

ومحبة الدخلاء فرحوا ساعة وقال ابن الجوزي في اثناء كلام له العاقل من لا يثق باحد ومن ولم يسكن الى مخلوق ومع ومع هذا فالمباينة قل لي لا تصلح اذ لبد منهم وانما يبتغي المداراة لا المودة والمسايرة بالاحوال لا المجاهرة وكتمان الامور من - [01:27:38](#) القى كلهم مهما امكن الاقارب والاباعد والنظر لنفسه في مصالحها الى ان قال عن الفقير لا ينفق الا على الخالق سبحانه لا ينفق الا على الخالق سبحانه لا يقول والنظر لنفسه في مصالحها - [01:28:02](#)

الى ان قال عن الفقير لا ينفق الا على الخالق سبحانه. نعم. لا ينفق الا على الخالق سبحانه فاقبل فاقبل عليه ترى اعجب العجب واياك ان تتق بغيره او تميل الى سواه فتلقى العطب وهو وعزته الذي - [01:28:27](#)

يجده المضطر في الشدائد والحزن عند الهموم والمكروب عند الغموم احذر من مخالفته فان عقوبتها داء دفين لا يؤمن تحركه. وقال ايضا متى رأيت الشخص معتدل الخلقة؟ حسن فهو الى الصلاح اقرب. وما ترأيت ذا عيب فاحذره مثل الكوسجي والاعور والاعمى. فقل ان ترى باحد - [01:28:48](#)

افة في بدنه الا وهو في باطنه مثله. واذا رأيت عيبا في شخص فلا اه فلا تلحن عليه بالتأديب فالتأديب عليه اغلب وداره فحسب. وداره فحسب. واعلم ان التأديب مثله كمثل - [01:29:17](#)

مثله كمثل البذر والمؤدب كالارض ومتى كانت الارض رديئة ضاع البذر فيها ومتى كانت صالحة نشأ ونمى فتأمل بفراسك من تخاطبه وتؤدبه وتعاشره ومل اليه بقدر صلاح ما ترى من بدنه - [01:29:39](#)

وادابه وكذلك فانظر الى الصانع ولا تنظر الى حائك او معلم او صاحب صناعة فانك وان رأيت منه خلة او خلة جميلة فالكادر اثبت. والتجربة والتجربة قبل الثقة والحذر بعد المعاملة وقل من يصفو فان صفا فقل ان يثبت خذ من الناس جانبا وقال ايضا ينبغي - [01:29:59](#)

لمن سحب سلطانا او محتشما ان يكون ظاهره معه وباطنه سواء ان يكون ظاهره معه وباطنه سواء فانه قد يدس اليه من يختبره فربما افتضح في الابتلاء. واكثروا الكلام في هذا - [01:30:29](#)

المعنى وقال ايضا كان لي اصدقاء واخوان فرأيت منهم الجفاء فاخذت اعتب فقلت وما ينفع العتاب؟ فانهم ان صلحوا فلعتاب لا للصفاء ففهمت فهممت بمقاطعتهم فقلت لا تصلحوا مقاطعتهم ينبغي - [01:30:48](#)

ان تنقلهم الى ديوان الصداقة الظاهرة فان لم يصلحوا لها فالى جملة المعارف. ومن الغلط ان تعاتبهم. قال ابن معاذ بنس الاخ اخو اخ تحتاج ان تقول له اذكرني في دعائك. وجمهور الناس اليوم معارف ويندر منهم صديق في الظاهر - [01:31:09](#)

ما الاخوة والمصافاة فذلك شيء نسخ فيه وما نسخ بمعنى نسي السلام عليكم. وما ارى الانسان يصفو له اخوة من النسب ولا ولاده ولا زوجه. فدع الطمع في الصفاء وخذ عن الكل جانبا وعامله معاملة الغرب - [01:31:31](#)

واياك ان تخذع بمن يظهر بمن يظهر لك الود فانه من الزمان يبين لك الخلل فيما اظهره. فقد قال الفضيل اذا اردت ان تصادق صديقا فاغضبه. فان رأيت كما ينبغي فصادقه - [01:31:55](#)

وهذا اليوم مخاطرة لانك اذا غضبت احدا صار عدوا في الحال. والسبب في نسخ حكم الصفاء ان السلف كانت همتهم الاخرة وحدها. فصفت نياتهم في الاخوة والمخالطة فكانت ديننا لا دنيا. والان فقد - [01:32:11](#)

سولى حب الدنيا على القلوب فان رأيت متعلقا في باب الدين فاخبر فاخبره يا شيخ؟ نعم تقل رأيت متعلقا في باب الدين فاخبر ايش
تقله نعم قال وقال ايضا رأيت نفسي تأنس بخلطاء تسميهم اصدقاء فبحثت - [01:32:31](#)

فبحثت التجارب نعم التجارب صح؟ نعم. عند الشيخ تجارب او فبحثت تجارب ممكن. فبحثت التجارب عنهم فاذا اكثرهم حساد على
النعم واعدا لا يسترون زلة تجد انسان صاحب منصب فالناس - [01:33:00](#)

كلهم حوله بعد التجارب والسنين ما احد يعرفها. نعم قال رحمه الله ولا يعرفون لجليس حقا ولا يواسون من ولا يواسون من مالهم
صديقا فتأملت الامر فاذا الحق سبحانه يغار على قلب المؤمن ان يجعل به شيئا يأنس به فهو يكدر الدنيا واهلها ليكون انسه به -
[01:33:23](#)

فينبغي ان تعد الخلق كن لهم معارف ولا تظهر شرك لمخلوق منهم ولا تعدنه نعم فيهم من لا من لا يصلح لشدة بل عاملهم بالظاهر ولا
تخالطهم الا حالة الضرورة - [01:33:51](#)

وبالتوقي لحظة ثم انفرد ثم انفرد عنهم واقبل على شأنك متوكلا على خالقك. فانه لا يجلب الخير سواه ولا يصرف السوء الا اياه في
كلام كثير فقال من الغلط العظيم ان يتكلم في حاكم معزول بما لا يصلح فانه لا يأمن ان يلي فينتقم وفي الجملة لا - [01:34:12](#)

ان يظهر العداوة لاحد اصلا وينبغي ان يحسن الى كل احد خصوصا من يجوز ان تكون له ان تكون له ولاية وان يخدم المعزول فربما
نفع في ولايته الى ان قال فالعقل من - [01:34:36](#)

تأمل العواقب ورعاها وصور كل ما يجوز ان يقع فعمل فعمل بمقتضى الحزم وابلق ان هذا تصور وجود الموت عاجلا لانه يجوز ان
يأتي بغتة من غير مرض فالحازم من استعد له وعمل - [01:34:53](#)

ملل لا يندم اذا جاء اذا جاء انتهى كلامه وقال ايضا من جرت بينك وبينه مخاشنة فاياك ان تطمع في مصافاته وان تأمن فانه لا يزال
يرى ما فعلت والحق كامل وقال اما العوام فالبعد عنه متعين لانهم ليسوا من الجنس فاذا - [01:35:13](#)

الى مجالستهم فلحظة يسيرة بالهبة والحذر فربما قلت كلمة لا تعجبهم فشنعوها ولا تلقى الجاهل بالعلم ولا الا هي بالفقه ولا الغبي
بالبيان. بل ملئ الى مسالمتهم بلطف هيبة واما الاعدا فلا ينبغي ان تحقرهم فان لهم حيلة باطنة. والواجب مداراتهم ومصالحتهم -
[01:35:33](#)

في الظاهر ومن ومن جنسهم ومن جنسهم الحساد فلا ينبغي ان يطلعوا على النعم فان العين حق ومداراة لازمة. قال ابو
بكر الارجاني ولما ولو بلوت الناس اطلو منهم - [01:36:03](#)

اخا ثقة عند اعتراض الشدائد تطمعت في حالي رخاء وشدة وناديت في الاحياء هل من مساعد؟ فلم ارى فيما سألتني غير الشامت
ولم ارى فيما سرتني غير حاسد وقال اخر من كان يأمل ان يسود عشيرة فعليه بالتقوى ولين الجانب - [01:36:23](#)

ويغض الطرف عن مساوي من اساء منهم ويحلم عند جهل صاحب قال وقال ابن عقيل في الفنون ان حدثت ان حدثت ان حدثت
نفسك بوفاء اصحاب الزمان فقد كذبت الحديث ما صدقت الخبر. هذا سيد البشر مات وحقوق وحقوقه على الخلق اجمعين. ليحك -
[01:36:48](#)

البلاغ والشفاعة في الاخرى. فقد قال الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى. وقد شيع به الجائع وعز به الذليل
فقطعوا رحمه. وظل اولاده بين اسير وقتيل واصحابه قتلى. عمر في المسجد - [01:37:16](#)

وعثمان في داره هذا مع استناء الفضائل واقامة العدل والزهد اطلب لخلقك ما كان لسلفك لسلفك استنباط عجيب سبحانه الله النبي
عليه الصلاة والسلام حقه على الامة عظيم ومع ذلك اذا نظرت - [01:37:36](#)

تجد ان من الامة من قام بقتل اصحابه كعمر وعثمان وعلي. يا الله! نعم قال وقال لا ينبغي لعاقل ان يعرف بعادة فيدهى منها مثل ان
يصعب عليه امر فيقتصد به ويؤذى او يعرف انه يحب امرا فيؤاخذ به - [01:37:56](#)

في ان رجلا كان معروفا باخذ الفاء فاشترك جماعة على حيلة يأخذون بها مالا فقصد واحد منهم على دفعة بضاعة او قرض وجلس
الشركاء في الحيلة على بعد فنادى احدهم صاحبه استخر الله فهذه جهة مباركة - [01:38:18](#)

وقال اخر نعم ما هو الا صواب فلما سمع ذلك قويت عزيمته على دفعه وكان اخر يأكل ما يجده من الفتات من الفتات فجعل له في فتاته سم فاكله فمات. فاحذر من اغتيال الاعداء. وقال ايضا ان - [01:38:38](#)

ابناء الزمان لا بقاء لهم على حال. بينما ترى ترى احدهم على المحبة والشغف حتى ترى احدهم على ظد ذلك من الملل فالعائب لهم ظالم كما ان الواثق بهم خائب لانهم اذا حققت النظر في احوالهم تراهم في اشر في - [01:38:58](#)

المقادير وسلطات الاقضية والتصريف ثم الدهر موصوف بالاستحالة فكيف ابناؤه؟ فاذا اوقع الله سبحانه الوحش بينك وبين الخلق فانما يصرفك اليه ويندبك الى التعلق به فاحمد اساءتهم اليك فانهم لو احسنوا معك الصنيع لقطعوك - [01:39:18](#)

كعن لانك ابن لقمة وابن كلمة طيبة ادنى شيء يقطعك اليهم. فاذا كان الناس ابناء الزمان فالزمان متغير اليوم صيف وغدا برد وغدا ربيع وهكذا الناس نعم قال وقال ايضا لا تطلب ان يتجددوا الرياسة - [01:39:38](#)

من تجدد الرياسة اخلاقه معك حال العطلة فيرفضك ويؤذيك فتكون فتكون كالمعلم خلقوا مع من كان يعلمه بعد كبره كتخلقه معه حال كونه في المكتب. وذاك بمثابة من يطلب من السكران اخلاق - [01:40:03](#)

الصاحي فان للرئاسة للرئاسة سكر ولولا ذاك ما قال الله عز وجل وقولا له قولنا في قوله تعالى هل لك الى ان تزكى؟ فاخرجه مخرج السؤال للامر لموضع تجبره وكذلك من كان له او لسلفه - [01:40:23](#)

به ولاية ومنصب ودولة وقد افضى به الدهر الى عطلة لا يقتضي او لا ينبغي معاملته بماضي الرياسة وقال في قصيدة كبيرة اخوك الذي انتدأ انتدعه لعظيم يجيبك ان تدع ان تدعوه لعظيمة يجيبك وان تغضب الى السيف اغضبي. وقال في الفنون ايضا منك -

[01:40:43](#)

كمال الاداب تلمح النفس وازالة كل ما يكره منها ويؤدي عن المخالطة وان امكن ذاك والا فاراحة الناس بالانفراد والاعتزال فالثقل فالثقل مخالط سقم في الابدان ومؤنة سقم في الابدان ومؤنة على القلوب وتطبيق للانفاس وحصر للحواس. والالم يعري

- [01:41:11](#)

الارواح فظلا عن الاشباح. والقدر والقدر تقض المجالس. والقدر نقصه عند يا شيخ او نقصه نعم نقصه المجالس والمستعلم عما يستره الناس مكشف نعم مكشف لاستار التجمل والارعن مرتعد الطباع المغلوبة بالحكمة والاحمق - [01:41:41](#)

ومفسد للقوانين ومحرج الى سوء اخلاق المعلمين. ومز وعسر ومزر على اهل الدنيا والدين والمهازل مسخط لوقار المجالس مذهب لحشمة المنازل وما حط شرفا مثل وما حط شرفا مثل هزل وقطع الروائح الكريهة والبعد عن مجالسة الانس - [01:42:09](#)

فكم من انيس بين جلساء اوحشه اوحشه مداخله ثقيل يجهل ثقل نفسه على الناس وتقليل الكلام من حسن الاصغاء ايها الإنصات والبعد عن العاملين ذوي النشاط اذا اعتراك التثاؤب والنعاس فذلك يكسل العمال ويفتر - [01:42:40](#)

الصناع وانتقاء الالفاظ قبل اخراجها الى الاسماء. فكم فكم من نم اراق دماء ومن حرف جر حمقى حلق حنق وياك والكلام فيما ليس من مجالك فذاك يحط من قدرك ويكشف عن محلك وانت مع كسوتك - [01:43:03](#)

تحت لسانك تتراعى ظنون الناس فيك بين من يعتقدك بذلك عالما فاذا ظهر مقدارك من لفظك تعجل سقوط قدرك وآ لا تواكلن جائعا الا بالايثار ولا تواكلن غنيا الا بالادب ولا - [01:43:25](#)

كلن ضيفا الا بالهمة والانبساط. ولا تلقين احدا بما يكره وان كنت ناصحا فان ذلك ينفره عن القبول لنصحك ولا ولا تدعه من الاسماء الا باحبها اليه ولا وتغافل عنها فوات الناس فذلك - [01:43:45](#)

داعية لدوام العشرة وسلامة الود وخفف مؤنتك بترك الشكوى. واذا كرهت من غيرك خلقا فلا تأته واذا حمدته فتخلق به ولا تستصغر كبير الذنب فتعري ولا تستكبر صغيرها فتياأس ولا تستصغر كبير الذنب فتعري ولا تعري يعني آ معناته انه تنكشف به نعم -

[01:44:05](#)

ولا تستكبر صغيرها فتياأس واعط كل ذنب حقه من عقوبته ان قدرت ومن اللائمة والهجران ان عن عقوبتي عجزت ولا تقتضي الناس بجزاء احسانك اقتضاء البائع بثمان سلعته. ولا تمنن عليهم فالمن - [01:44:36](#)

استيفاء لمعروفك او تقدير لبرك لبرك فان قدرت على هذه الاخلاق في معاشرتك والا فالعزلة خير لك وخير للناس. فانك بستر نفسك
تستريح من احتقاب الاثام وباسقاط جرم الانام والسلام. قال وروى ابن عقيل في الفنون باسناده عن هشام ابن سليمان المخزومي -
01:44:56

عن ابيه قال اذن معاوية للناس اذنا عاما فلما احتفل المجلس قال انشدوني ثلاثة ابيات لرجل من العرب كل بيت منها مستقل فسكتوا
فلما سكتوا علم انهم قد اعيوا اضطلع عبد الله ابن الزبير ف قيل هذا مقول العرب - 01:45:21

لامتها فقال ابا خبيب ف قيل مهيم فقال ما هي مهيم؟ ماذا تريد؟ نعم. يعني هذه اختصار يا شيخ؟ ايه فقال مهيم قال اي انشدني ثلاثة
ابيات لرجل من العرب كل بيت قائم بمعناه قال بثلاثمائة الف - 01:45:44

ست مئة الف عندي بس كلامك احسن ثلاث مئة الف لان كل بيت الف الف الف. نعم. قال بثلاث مئة الف. قال وتساوي؟ قال فانت
بالخيار. وانت واف كاف. فانشده - 01:46:10

للأفواه الأودية بلوت الناس قرنا بعد قرن فلم ارى غير وقال الصدقت هيهن؟ قال البيت الثاني فقال وذقت مرارة الاشياء جمعا
الاشياء طرا وذقت مرارة الاشياء جمعا عند الشيخ. ماشي - 01:46:25

فما طعم امر من السؤال؟ قال صدق وللبيت الثالث فقال ولم ارى في الخطوب اشد اشد وقعا واصعب من ملاحاة الرجال. ما شاء الله
عز وجل ان يرزقنا العلم النافع - 01:46:46

وان يخلقنا واياكم باخلاق الاسلام وباخلاق القرآن باخلاق السنة. فانها اخلاق جامعة مانعة عظيمة في نفس طاهرة للنفوس طاهرة
للابدان نافعة في الدنيا نافعة في الآخرة ونسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم - 01:47:03
جزاك الله خيرا يا ابا ناصر وصلي اللهم على نبينا محمد - 01:47:25